ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد مجلد 08 (عدد 1خ) – 31 جويلية 2021

الجامعة الجزائرية والنظام الإحصائي: أي علاقة؟ جامعة وهران نموذجا

Algerian University and Statistical System: What relationship? University of Oran Model

شنافي فوزية [1*]، مالك شليح توفيق [2]
chenafi.faouzia@gmail.com tewfik_chelih@hotmail.fr
[1] جامعة وهران 2 محمد بن أحمد – الجزائر
[2] جامعة وهران 2 محمد بن أحمد – الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/05/03 | تاريخ القبول: 2021/05/29 | تاريخ النشر: 2021/07/31

ملخص:

مع زيادة الاهتمام بالبيانات الإحصائية على المستوى الدولي والمحلي وتماشيا مع التطورات والحراك الدولي. بدأت الدولة الجزائرية بإجراء إصلاح عميق لنظامها الإحصائي لتغطية القصور، وتغطية النقائص الذي كان يعاني منها، حيث تمت مراجعة التنظيم الداخلي للديوان الوطني للإحصائيات، وإنشاء وزارة رقمنة الإحصائيات واعتبار المؤسسات الجامعية مكون من مكونات النظام الإحصائي. وأصبحت الثقافة ولمعرفة الإحصائية وزيادة الوعي بأهمية الاحصائيات لدى الطلاب شرطا رئيسيا من شروط سلامة تطبيق الأسلوب الاحصائي في اعداد مذكرات ورسائل التخرج.

الهدف من هذه الورقة البحثية هو التعريف بدور الجامعة في تنمية القدرات الإحصائية لدى الطلاب وإنتاج كوادر مؤهلة للعمل في الأنظمة الإحصائية. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكمي وتم سحب العينة متكونة من 300 طالب جامعي استعمال الأسلوب الغير الاحتمالي.

الكلمات المفتاحية: ا لجامعة؛ الاحصائيات؛ الطلاب؛ مقياس الإحصاء؛ الوعي والتفافة.

Abstract

with increased attention to statistical data at the international and local levels and in line with developments and international mobility. The Algerian State has begun to undertake a profound reform of its statistical system in order to cover its shortcomings and its shortcomings. Culture, statistical knowledge and greater awareness of the importance of

* المؤلف المرسل: chenafi.faouzia@gmail.com

statistics for students have become a key condition for the proper application of the statistical method in the preparation of graduate notes and letters

The objective of this research paper is to publicize the role of the University in developing the statistical capacities of students and to produce qualified cadres to work in statistical systems. This study was based on the quantitative curriculum and the sample was drawn from 300 undergraduates using the non-probabilistic method.

Keywords: A university; statistics; Students; Measurement of statistics; Consciousness and wrap.

مقدمة:

أجمعت العديد من المبادرات الرامية الى تطوير النظام الاحصائي على أن الجامعة تمثل إحدى الرهانات الأساسية في المنظومة الإحصائية، وذلك لما لها من دور في تكوين الكوادر التي تساهم في عملية إنتاج البيانات الإحصائية من جهة. ومن جهة أخرى، تعتبر من أهم المؤسسات التي تساهم في تنمية الثقافة الإحصائية للطالب من خلال تدريس مقياس الإحصاء، والتعريف بأهمية الإحصاءات في اتخاذ قرارات حكيمة التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. ولا ينحصر دورها فقط في إعداد الطلبة للحصول على الوظيفة، بل أيضا، قد تبلغ أدوارها " حد الإسهام في بناء الدولة الوطنية الحديثة، وذلك بواسطة تعصير قوى الإنتاج وتنميتها، وكذلك بالعمل على نشر الوعي وعقلنة العلاقات الاجتماعية"[1].

تعد عملية تنمية ثقافة الوعي بأهمية الاحصائية حسب هيئة الأمم المتحدة من بين المهام الموكلة للمؤسسة الرسمية المكلفة بإنتاج الإحصاءات في الدولة. يعتبر الديوان الوطني للإحصاءات في الجزائر(O.N.S) ، المؤسسة المركزية الرسمية المكلفة بجمع وإنتاج ونشر الإحصاءات، اضافة الى ذلك-حسب توصيات هيئة الأمم المتحدة في سنة 2000- أدرج لها مهام التنسيق ما بين المؤسسات (من بينها الجامعة) والعمل على زيادة الوعي بأهمية الإحصاءات وتنمية التفافة الإحصائية. لاكن ما نلاحظه ميدانيا، والاعتقاد على نطاق واسع بأن هذه الأخيرة لم تتبنى سياسة إعلامية واضحة تهدف الى التعريف بأهمية الإحصاءات من جهة. والتعريف بقانون الإحصاءات العامة من خلال وسائل

[1] محمد مهدي مسعودي" مكانة الإنتاج الجامعي في الثقافة الوطنية" سلسلة علوم التربية عدد 3. تونس 1992 ص 147

الإعلام المختلفة، والمشاركة في شرح المناهج الدراسية في المدارس والجامعات من جهة أخرى.

من خلال التكوين البيداغوجي الجيد للطالب الجامعي يمكن له أن يساهم بصفة مباشرة في نشر الوعي بأهمية الإحصائيات لدى أفراد عائلته والمحيط الذي ينتمي إليه. كما يمكن أن يكون الوسيلة في محو أمية الإحصائيات لدى الجمهور وتنمية تفافتهم الاحصائية. ويكون الإطار المؤهل للقيام بالعمليات الإحصائية (تحديد مجتمع البحث جمع البيانات باستعمال المسح الشامل وطرق المعاينة وجدولتها، وتمثيلها بيانيا، وتحليلها وتفسيرها).

إذاً يعد إجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة والمتعلقة بتحليل وتقييم واقع عملية التنسيق بين الجامعة والمؤسسة المركزية المنتجة للإحصائيات في الجزائر (الديوان الوطني للإحصائيات) تجاه تنمية الثقافة الإحصائية للطالب الجامعي أمر حيوي لما تعرفه هذه الأخيرة من تطورات وتغيرات في أساليب تدريس مقياس الإحصاء ومعايير استخدام الأسلوب الإحصائي (جمع وتحليل ونشر البيانات الإحصائية) في السنوات الأخيرة.

إن اختيارنا لموضوع " **الجامعة الجزائرية والنظام الإحصائي: أي علاقة؟** تحكمت فيه مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية .خاصة أ ن الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية لا يستطيع أن يتخلص بشكل ما من الارتباط. ومن جملة أسباب اختيار هذه الدراسة هي:

- عدم استيعاب الطلبة الجامعيين لأهمية مقياس الإحصاء والإحصائيات.
- عدم إيمان بعض الطلبة بمفعول جهاز الديوان الوطني للإحصاء في تطوير النشاط الإحصائي.
- قياس درجة رضى الطلبة فيما يخص علاقة الجامعة بالنظام الاحصائي.

وتبعا لما استعرضناه آنفا نستطيع القول إن هذه الدراسة تحاول تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: **ماهي وجهة نظر الطلبة تجاه عملية التنسيق بين الجامعة والديوان الوطني للإحصائيات ONS في تنمية ثقافة نشر الوعي بأهمية الاحصائيات، وهل تساهم الجامعة في انتاج كوادر مؤهلة لممارسة النشاط الاحصائي؟**

للإجابة عن الإشكالية قمنا بترشيح الفرضيات التالية

- ضعف التنسيق ما بين الجامعة والديوان الوطني للإحصائيات فيما يخص عملية نشر الوعي بأهمية الاحصائيات وتنمية الثقافة الإحصائية لدى الطالب الجامعي؛
- الفرق في درجة الرضى ما بين التخصصات الجامعية تجاه مساهمة الديوان الوطني للإحصائيات في تنمية الثقافة الإحصائية وزيادة الوعي بأهمية الإحصاءات
- الفرق في درجة الرضى ما بين التخصصات الجامعية تجاه عملية التنسيق ما بين الديوان الوطني للإحصائيات والجامعة من حيث انتاج كوادر مؤهلة لممارسة النشاط الاحصائي. ليس لها دلالة إحصائية على مستوى دلالة 0.05؛
- الفرق في درجة الرضى ما بين التخصصات الجامعية تجاه دور وسائل الاعلام والاتصال فيما يخص عملية نشر الوعي بأهمية الاحصائيات ليس لها دلالة إحصائية على مستوى دلالة 0.05

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من الخطوات المنهجية بهدف الوصول بالبحث الى درجة الإنجاز والخروج بمجموعة من التحليلات للدراسة. المنهج هو مجموعة من العمليات، والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[1] .ونظرا لطبيعة الموضوع وعدم وجود إحصائيات رسمية حوله. اعتمدنا على المنهج الكمي الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها. أي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بقياسها بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا، وهي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم [2]. ولأن المنهج الكمي يناسب هذا الأخير، حيث يسمح بقياس الظاهرة كماهي، ومن ثم استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة بهدف التوصل إلى توصيات واضحة وعملية لتحسين جودة المنظومة الإحصائية.

إن طبيعة البحث، ورغبة كل باحث في إثراء موضوع بحثه هي التي تحدد تقنية البحث، فيعتمد كل باحث على الدراسات الأولية المتمثلة في المطالعة والاستطلاع .تتوفر العلوم الاجتماعية على أربعة تقنيات كبرى لإنتاج المعرفة، والمستعملة بغزارة في هذه البحوث، وهي :البحث الوثائقي، الملاحظة، الاستمارة، المقابلة .وتستعمل هذه التقنية المنهجية

[1] أحمد حسن الرفاعي "مناهج البحث العلمي" دار وائل للنشر الطبعة الرابعة، سنة 2005. ص,39

[2] بوحوش.ع " أساليب المنهج في العلوم الإجتماعية" الجزائر، 1999، ص 139

حسب متطلبات البحوث ونوع التساؤلات المطروحة، إلاّ أنه تبقى لتقنية الاستمارة القدرة على إنتاج المعطيات الكلامية[1] .فالاستمارة هي التقنية الأكثر استعمالا في الدراسات الميدانية الكمية نظرا لتميّزها بالوضوح والسهولة والتبسيط على أرض الميدان، أين تأخذا لبيانات الكمية صورة رقمية، فهي تفاعل لفظي يترجم الى رقم، وتبقى التقنية النهائية في البحوث الديموغرافية لأنها مع البحوث ذات المعلومات الكثيفة التي تتطلب التمثيل (العينة التمثيلية لمجتمع البحث)، أي العينة التي تسمح بالاستدلال الإحصائي .أيضا يبقى المبحوث في الاستمارة مجبر على الامتثال لأجوبة محددة ومختارة مسبقا من طرف الباحث، وتعمل على معرفة درجة موافقته على التمثلات المقترحة.

فاختيارنا للاستمارة، يبرز كوننا نبحث في مغزى قيام مسح رضا مستخدمي البيانات حول النشاط الإحصائي، وإحصاءات الديوان الوطني للإحصائيات لكونه المؤسسة الرسمية الأولى لجمع واستغلال ونشر البيانات الإحصائية والفاعلة للنشاط الإحصائي في المنظومة الإحصائية. ولن نتطرق لمكونات المنظومة الإحصائية الأخرى بسبب صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بهذه المؤسسات.

كما أننا اعتمدنا في اختيارنا على نوع الاستمارة بالمقابلة التي تعتمد أساسا على الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات. وجدناها الوسيلة المناسبة لجمع البيانات حول أفراد العينة في سنة 2014. تطلبت منا هذه التقنية وقتا وتدخلا أكثر. إذًا استبعدنا اختيار نوع استمارة الملء الذاتي أي توزيع الاستمارات على المبحوثين لملئها بأنفسهم .وهذا بسبب سلبيات هذه الطريقة والتي يمكن حصرها فيما يلي :يمكن للمبحوث عدم فهم الأسئلة أو الميول الى تزييف الوقائع أو تسجيل عدد أكبر من امتناع عن الإجابة.

تتكون استمارة البحث الميداني من 13 سؤال.

تم صياغة هذه الأسئلة بعد القيام بحوار استطلاعي ابتدائي مع بعض الطلبة بدون علم الجميع عن الهدف من الأسئلة .ومن هنا بدأنا نتفطن الى ضرورة حصر الأسئلة ومجتمع البحث .وقمنا بتجريب 20 استمارة فردية لمعرفة المدة الزمنية المستغرقة، ورد

[1] A. Blanchet. A. Gotman. ''L'enquête et ces méthodes''. Sous la direction de Singly F. de Ed Nathan Université, Paris, P40.

فعل المبحوثين، ومدى ملائمة الأسئلة للموضوع والتسلسل.إلخ. على أساس الجانب النظري والدراسات السابقة، وبعض اللقاءات التي قمنا بها تم حصر أسئلة الاستمارة.

.انحصر اختيار مجتمع البحث على طلبة جامعة وهران (محمد بن أحمد وبن بلة) باختلاف مستواهم الجامعي. كما اعتمدنا في اختيار العينة على طريقة المعاينة الغير الاحتمالية والتي يكون انتقاء المبحوثين فيها نتيجة الصدفة. أما بالنسبة لطريقة استخراج العينة اعتمدنا على العينة العمدية (القصدية) يتم البحث عن المبحوثين الذين يكونون بمثابة صورة لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه. تكونت العينة من 300طالب مقسمة بالتساوي على التخصصات التالية:

- علم اجتماع
- علم الديموغرافيا
- علم الجغرافيا
- علم الهندسة المعمارية
- تخصصات أخرى (الطب، البيولوجيا وعلم النفس)

يتضمن التقييم الذي أجريناه قياس درجة رضى الطلبة للإطار التعليمي لمقياس الاحصاء، ومدى إنتاج المعلومات الإحصائية، الوعي بأهمية الإحصائيات.

لتقييم درجة الرضى قمنا بتحديد قيم التقييم والتي حصرناها من درجة 1 الى درجة 10. أيضا استعملنا اختبار إجمالي على كل العينات دفعة واحدة يطلق هذا الاختبار بتحليل التباين ANOVA حيث يعتبر من أشهر اختبارات الفروض الإحصائية. يعتمد هذا الاختبار أساسا على اختبار إحصائي يطلق عليه اسم فا نسبة الى توزيع احتمالي شهير يسمى توزيع فا F DISTRIBUTION والذي له تطبيقات عديدة في اختبار الفروض. بصفة عامة يحسب هذا الاختبار التقدير الاجمالي لتباين المجتمع ثم يقسم لجزئيين الأول يسمى التباين مابين المجموعات (Inter groupe) والثاني يسمى التباين داخل المجموعات (intra groupe), وفي الأخير نقوم بنسبة هاذين التباينين.

قبل استعمال اختبار فا يجب اختبار ما يلي: التوزيع الطبيعي للعينة، واستقلالية العينات، وتجانس التباين للعينات.

استعملنا أيضا الاختبارات المعملية اختبار كا^2 واختبار كرسكال وليس وما نويتني لتحقق من وجود فرق في الآراء والمواقف مابين التخصصات.

أما عن الكتابات التي تعرضت الى هذا الموضوع بشكل مفصل أو مستقل ومتكامل تعتبر منعدمة على المستوى الوطني أعلى المستوى الدولي بشكل عام. ولهذا ارتكزنا في هذا المقال على التقارير المنشورة في المواقع الإلكترونية الرسمية والخاصة بالنشاط الإحصائي مثل موقع هيئة الأمم المتحدة (شعبة الإحصاء، المعهد العربي للإحصاء وباريس 21.

النتائج ومناقشتها:

تمهيد

رغم التطورات التي عرفتها الجامعة الجزائرية من جهة تنظيم هياكلها اوسعيها الى التركيز على عملية التنسيق في التعاون مابين مؤسسات الدولة (الاقتصادية والاجتماعية) من جه. ومن جهة أخرى، مابين الديوان الوطني للإحصاء والمؤسسات الإحصائية، وضبط الجودة في إنتاج الرقم الاحصائي من جهات كثيرة، إلا أنه يسجل بعض القصور في تقديم البيانات والمؤشرات الإحصائية في الأبحاث الميدانية. وهذا ما سنحاول تأكده في النتائج المتحصل عليها من خلال ورقتنا البحثية.

1.علاقة الجامعة بالنظام الاحصائي:

من خلال قراءتنا لنتائج الشكل 1 الذي يربط عمل النظام الإحصائي (خاصة الديوان الوطني للإحصائيات) بالجامعة الجزائرية، يتضح لنا أن المؤسستين لا يساهمان في خلق الوعي بأهمية الإحصائية وتنمية القدرات الإحصائية لدى الطلبة. قدرت نسبتهم ب 69% من مجموع الطلبة. يرجعون هذا الاتجاه السلبي الى عدم قيامه بأيام دراسية مشتركة تعرف بأهم النشطات الإحصائية وأهميتها في المعاهد الجامعية. وغيابهما في وسائل الاعلام الاكثر مشاهدة من طرف أفراد المجتمع الجزائري (مثل شاشات التلفزيون) والسمعية (مثلا الراديو). يوضح الشكل أيضا، 21% من الطلبة عبروا عن أن المؤسستين يعملان نوعاما على نشر الوعي الاحصائي أما النسبة المتبقية (11%) عبروا عن مساهمة هذه المؤسسة العمومية في نشر الوعي بأهمية الاحصائيات.

الشكل (1): توزيع الطلبة حسب موقفهم حول طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالنظام الإحصائي وحسب التخصص.

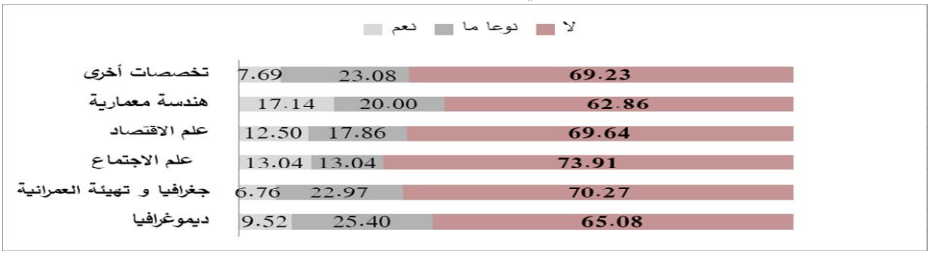

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

تشير نتائج تقييم درجة رضى الطلبة حول طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالنظام الإحصائي الى عدم رضاهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية.

الشكل (2): توزيع متوسط درجات رضى الطلبة حول طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالنظام الإحصائي حسب التخصصات الجامعية.

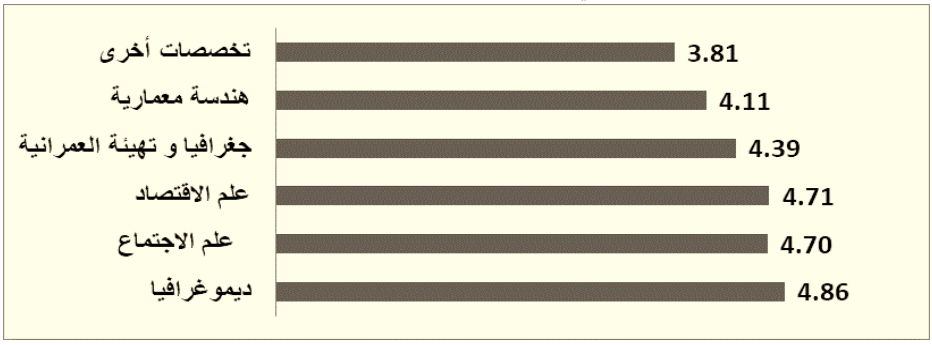

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

إذ قدرت متوسط درجة الرضى ب4.56. مع الانحراف المعياري للقيم ب2.06. تشير قيمة الانحراف الى تقارب درجات الرضى لدى المبحوثين.

إن النتائج المتحصل عليها باستعمال اختبار التباين ANOVA تشير الى قبول فرض العدم (27.36%>5%). أي الفرق مابين المتوسطات درجة رضى الطلبة تجاه طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالنظام الإحصائي الجامعيين مابين التخصصات الجامعية ليس له دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 5% (أنظر الى نتائج الجدول التالي).

الجدول (1): يوضح ملخص نتائج اختبار تحليل التباين للتحقق من تساوي متوسطات درجة الرضى بين التخصصات تجاه طبيعة العلاقة التي تربط الجامعة بالنظام الإحصائي

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	فا	الدلالة الإحصائية
تباين مابين المجموعات	28.65	5	5.73	1.28	0.2736
التباين داخل المجموعات	1319.12	294	4.49		
المجموع	1347.77	299			

2. دور الجامعة في تنمية الثقافة الاحصائية وبناء الوعي الإحصائي لدى الطلاب :

إن الجامعة هي مؤسسة علمية تربوية تعليمية بحثية وتنموية قيادية في المجتمع ورائدة في التغيير الإيجابي في المجتمع. إذ "تعتبر إحدى الوظائف المهمة للوعي وشرطا ضروريا لاستمرارية الحياة الاجتماعية، فهي التي تنقل الأفكار والرؤى والتصورات والأفعال والعادات المنطقية والاتجاهات الأخلاقية والمعارف النظرية والتقنية والمهارات من جيل الى جيل"[1] . وتقوم الجامعة أيضا بوظيفة اساسية متمثلة في تلبية حاجات المجتمع التنموية وحل قضاياه ومشاكله وذلك من تحقيق الأهداف العامة الاساسية الكبرى التالية:

- **التدريس الجامعي**: إعداد الكوادر والطاقات البشرية المتخصصة والمؤهلة في كافة التخصصات والمهن وفي شتى الميادين والمجالات. فمن خلال مشروع 1971 تم طرح تصور مبني على ضرورة " تكوين كل الإطارات التي تحتاجها البلاد؛ فغياب الإطارات يشكل في الوقت الراهن العقبة الرئيسية لمجهودنا التنموي، فمن صلاحيات الجامعة إذن تعبئة مجموع من إمكانياتها في تكوين رجال أكفاء وصالحين للتنمية"[2]

- **البحوث العلمية:** تتمثل في إجراء البحوث الأساسية النظرية والتطبيقية السليمة وتوظيفها. خاصة تلك البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع.

[1] بيار بورديوعن علي سالم " الوعي بين الفرد والجماعة" مجلة الفكر العربي المعاصر. عدد 74-75. مارس –أفريل 1990. ص81.
[2] MESRS « La reforme de l'enseignement seperieur » imprimerie officielle. Alger. Sans date. P.12

- **خدمة المجتمع والتنمية**: تزويد المجتمع بالتخصصات والمهن المطلوبة في المجتمع وكذلك المشاركة في وضع الخطط السياسية الوطنية للتنمية وتأمين حاجات خطط التنمية الاقتصادية والثقافية من الكوادر البشرية المؤهلة وإعداد القيادات المؤهلة لتولي مراكز القيادة والريادة في المجتمع. فحسب أحمد عيساوي" [1]لتكون جامعة علمية فاعلة تحتل موقعا مؤثرا وفعالا في التغيير الاجتماعي والتفعيل الحضاري"

وفي نفس الإطار، يرى مراد بن أشنهوا أن " يؤسس كل مجتمع جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثمَ تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد ومن داخل جهازها؛ بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أسسه والذي يعطيها ووحده حياة ومعنى ووجود"[2]

يمكن القول أنَ الجامعة الجزائرية تملك المؤهلات اللازمة من طلبة وأساتذة وإرادة سياسية لأن تكون مؤسسة شعارها المشاركة في التعريف بأهمية الإحصائيات في المجتمع الجزائري "ولكن المسألة في الأساس ينقصها حسن التسيير والتنسيق والتحكيم في عوامل الحركة الإنتاجية خاصة إذا ما توفرت الإدارة السياسية الكافية لجعل الجامعة الجزائرية والبحث العلمي قضية إنتاج كوادر إحصائية مثقفة إحصائيا وقادرة على تطبيق الأساليب والطرق النظرية للإحصاء عمليا (ميدانيا).

زيادة على ما ذكرناه سابقا، تمثل الجامعة بتأثيراتها المختلفة عنصرا أساسيا أيضا في بناء الثقافة الإحصائية للطلاب وزيادة وعيه بأهمية الإحصائيات في المجتمعات. لكونها تدرس طرق وأساليب ومبادئ الإحصاء في السنين الأولى من التعليم الجامعي في العلوم الاجتماعية.

لدراسة دور الجامعة في تنمية الثقافة الإحصائية وبناء الوعي الإحصائي عند الطلبة سنركز على الإجابة على التساؤلات الآتية: هل الجامعة الجزائرية جامعة تدريس مقياس الإحصاء؟ أم جامعة تسعى الى زيادة الوعي بأهمية الإحصائيات في تحقيق التنمية المستدامة؟ أمانها جامعة تهدف الى إنتاج كوادر بشرية مؤهلة للعمل في مجال الانتاج الإحصائي سواء في المؤسسات العمومية والخاصة؟

[1] مصطفى زايد" التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر" د.م.ج. الجزائر 1986 ص109

[2] مراد بن أشنهوا" نحوالجامعة الجزائرية" د.م.ج. الجزائر 1981 ص3

3.وعي الطالب الجامعي بأهمية مقياس الإحصاء وثقافته الإحصائية :

1.3مقياس الإحصاء وعلاقته بتنمية ثقافة الوعي بأهمية الاحصائيات:

في السنوات الأخيرة، وبالضبط مع تفعيل برنامج الجيل الثاني أصبح مقياس الإحصاء يدرس ليس فقط في الجامعات بل كذلك في الابتدائي (التمثيلات البيانية) والمتوسطة (قراءة الجداول والتمثيلات البيانية) وأيضاً، في الثانويات (إذ تدرس كيفية حساب الوسط الحسابي والمنوال والوسيط والمتجمع الصاعد والنازل وحساب النسب وتمثيلها بيانيا في كل الشعب). أما بالنسبة لشعبة العلوم الإنسانية فتدرس الاحتمالات مع مقاييس النزعة المركزية والتمثيل البياني.

لمعرفة وجهة نظر الطلبة فيما يخص محتوى برنامج مقياس الإحصاء. قمنا بإدراج سؤال في الاستمارة حول هذا الهدف. وبعد تفريغ الاستمارة تحصلنا على الإجابة الآتية:

الشكل (3): توزيع الطلبة حسب موقفهم حول برنامج مقياس الإحصاء وحسب التخصص.

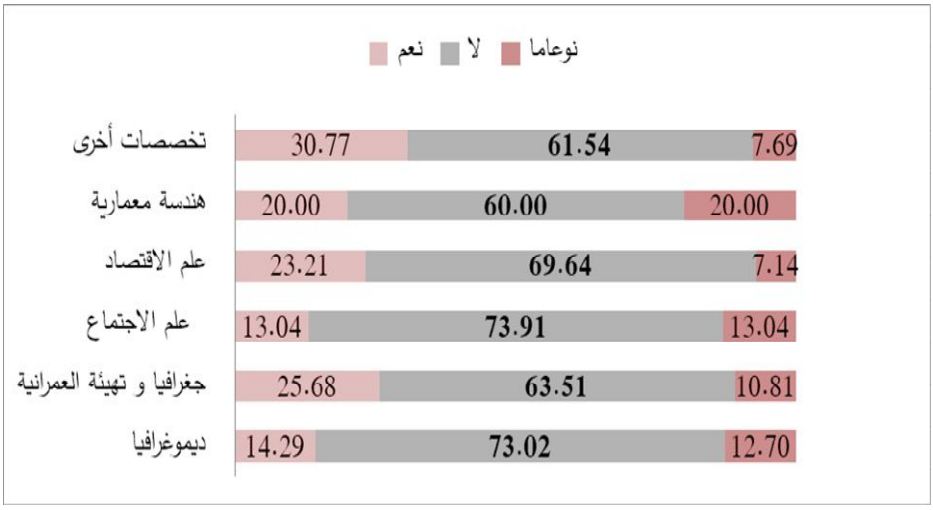

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

أكثر من 67% من مجموع الطلبة عبروا عن عدم مساهمة برنامج مقياس الإحصاء في زيادة الوعي بأهمية الإحصائيات في مجتمعنا. يرجعون هذا الاتجاه السلبي الى تدريس فقط العمليات الحسابية مثل المقاييس الإحصائية وكيفية تمثيلها بيانيا واختبار الفروض بدون تطبيقها عمليا. كما صرحوا أيضا على عدم القيام بتربصات في المؤسسات المنتجة للإحصائيات. على العكس فقط 21% عبروا عن موقفهم الايجابي للبرنامج المسطر لتدريس مقياس الإحصاء.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستطيع القول. أن غياب ثقافة الوعي بأهمية مقياس الإحصاء والإحصائيات لدى الطلبة بصفة عامة وكمستخدمي البيانات بصفة خاصة، لها أثر كبير على نوعية إنجاز العمليات الاحصائية ومنها على مصداقية وموثوقية البيانات الإحصائية المجمعة. بمعنى آخر إن ظاهرة وجود ضعف ثقافة الوعي الإحصائي لديهم قد يكون لها انعكاساتها السلبية على الإدلاء ببيانات إحصائية غير سليمة ومشكوك في دقتها وأيضا عدم استخدام الأسلوب الاحصائي بصفة سليمة. وبالتالي انتاج بيانات غير دقيقة، ولا تسمح للباحث على اتخاذ قرارات رشيدة في القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية وتسجيل القصور المعرفي بالحقائق والركائز التي يفترض أن يستند إليها ويعتمد عليها للوصول الى الأهداف المطلوبة من الدراسة (مذكرات ورسائل التخرج).

فكيف يهتم الطالب الجامعي بمختلف تخصصاته (باستثناء الديموغرافيا) بمقياس الإحصاء وكان يعتبر هذا الأخير وحدة أفقية أو استكشافية بمعامل 1 في السنوات الأخيرة. لاكن مع زيادة الطلب عل الاحصائيات وكوادر مؤهلة للعمل في المؤسسات الإحصائية زاد الادراك بأهميتهما عند المختصين وأعيد النظر في تصنيف المقياس وادراجه في وحدة المنهجية في العلوم الاجتماعية والانسانية

4.الثقافة الاحصائية عند الطالب :

عرفت سنوات التسعينات عدة مبادرات رامية لتطوير نشاط المنظومة الإحصائية وصدور بعض الأنظمة الجديدة من تلك المنظمات العالمية، نظام النشر العام، نظام النشر الخاص، بناء القدرات الإحصائية وإطار الجودة ووضع استراتيجية وطنية وظهور تكتلات اقتصادية خلقت مع ظهورها أنظمة خاصة بها. كل هذا التغير أوجد نظاماً جديداً أطلق عليه ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي من أساسيات التعامل معه توفير قاعدة عريضة من المعلومات المقننة التي تستند إلى مفاهيم وتعاريف وتصانيف وأدلة موحدة. ايضا تنمية ثقافة الجمهور (من بينهم الطلاب الجامعيين بأهمية الاحصائيات)

إن تنمية ثقافية الوعي بأهمية الإحصائيات للطالب الجامعي يمكن أن تستعمل كحبل وصل بين الطالب والمجتمع الذي ينتمي إليه. بمعنى آخر يمكن للطالب المثقف إحصائيا إن صح القول أن يساهم في نشر تقافته الإحصائية ووعيه بأهمية الإحصائيات بين أفراد عائلته وبين أفراد المحيط الذي يعيش فيه.

عند دراسة الطالب وموقفه من الإبداع الثقافي والفكري في المجتمع يجب أن نقف اعند تعريف كل من P.Bourrdieu وJ.c Passeron " أن تدرس ليس معناه أن تبدع، ولكن حتى أن تبدع ليس معناه أن تبدع ثقافة، وأقل بكثير من أن تبدع ثقافة جديدة؛ بل في أحسن الأحوال تكون مهيئا للإبداع الثقافي، ولكن في معظم الأحيان، كمستعمل أو موصل جيد لثقافة أبدعها الأخرون، أن تكون كمعلم أو متخصص، وعموما أن تدرس ليس معناه أن تنتج، ولكن تنتج كمؤهل لأن تنتج"[1]

للتعمق في تحليل هذا العنوان قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة المتمحورة حول:

1.4.اليوم العالمي والافريقي للإحصاء :

بعد التطورات التي عرفها النشاط الاحصائي على المستوى العالمي والإقليمي. أجمعت العديد من الدول على الاحتفال بالنتائج الرسمية الدورية التي تنشرها الدول. ولإعطاء الأساليب الإحصائية والبيانات المنتجة قيمتها الفعلية اقترحت اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والأربعين (القرار 109/41)، التي عقدت في فبراير 2010، أن يُحتفل 20أكتوبر 2010 بوصفه اليوم العالمي للإحصاءات. في شهر جوان 2010 اعتمدت اللجنة رسمياً يوم 20 أكتوبر 2010 أول يوم عالمي للإحصاءات، تحت شعار " الاحتفال **بالإنجازات الكثيرة للإحصاءات الرسمية**."وفي عام 2015، قررت الجمعية العامة تخصيص يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر 2015 ليكون اليوم العالمي الثاني للإحصاء تحت شعار "بيانات أفضل من أجل حياة أفضل"، والاحتفال باليوم العالمي للإحصاء كل خمس سنوات في 20 تشرين الأول/أكتوبر[2]

أما في حدد يوم 18 نوفمبر من كل سنة للإحتفال بالإحصاء في إفريقيا، وهذا بهدف نشر الوعي الإحصائي بأهمية الإحصائيات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. "وكان موضوع احتفالات عام 2005 حول تعداد السكان والمساكن، في عام 2006 كان الموضوع هوالإستراتيجية الوطنية لتنمية الإحصاءات باعتبارها معلما جديدا في مجال التخطيط الإحصائي، أما في عام 2007 فتمحورت الاحتفالات حول موضوع قياس

[1] P.Bourrdieu J.c Passeron «Les héritiers " ed: Minuit.Paris 1964.P84

[2] الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي «اليوم العالمي للإحصاء" 18ديسمبر 2013، نسخة بالعربية.E / CN.3/2014/14

مؤشرات العمالة والمؤشرات ذات الصلة". أما في عام 2012 فتمحورة الإحتفال حول موضوع «المساواة في إحصاء الرجل والمرأة:تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي للتنمية"[1]

رغم احتفال النظم الإحصائية في العالم بصفة عامة وفي افريقيا بصفة خاصة، الا أن العديد من افراد المجتمع وبالأخص الطلبة الجامعيون ليس لديهم دراية بهذا اليوم وهذا ما تؤكده نتائج الشكل رقم 5 الموجود في الأسفل. حيث أكثر من 78 من مجموع الطلبة لا يعلمون أن معظم دول العالم تحتفل سنويا بيوم الإحصاء، من بينهم "84.78% من مجموع طلبة علمه الاجتماع و80% من طلبة علم الاقتصاد وأيضا سجلنا ما يقارب 82.54%و72.97 % و71.43%. عند طلبة الديموغرافيا والجغرافيا والهندسة المعمارية على التوالي. ارجع مجمل الطلاب جهلهم بهذه المعلومة إى عدم التطرق الى هذا الموضوع من طرف اساتذة الجامعة، ووسائل الاعلام. لاكن ما يجهله الطالب الجامعي أن هذه المعلومة موجودة على الصفحة الأولى للموقع الإلكتروني الخاص بالديوان الوطني للإحصائيات. أيضا، ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول إن هذه النسب تدل على عدم الولوج المتكررة للموقع الالكتروني للديوان الوطني للإحصائيات من طرفهم. وعدم استخراج البيانات الإحصائية من الموقع. والاعتماد على البيانات الإحصائية الموجودة في مدكرات التخرج وسائل الماجيستير والدكتوراه

تشر النتائج المتحصل عليها من خلال استطلاع للرأي الى عدم وجود تباين كبير في مطلعة بيوم الإحصاء ما بين التخصصات. هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (4): توزيع الطلبة حسب معرفتهم بيوم الإحصاء وحسب التخصص الجامعي.

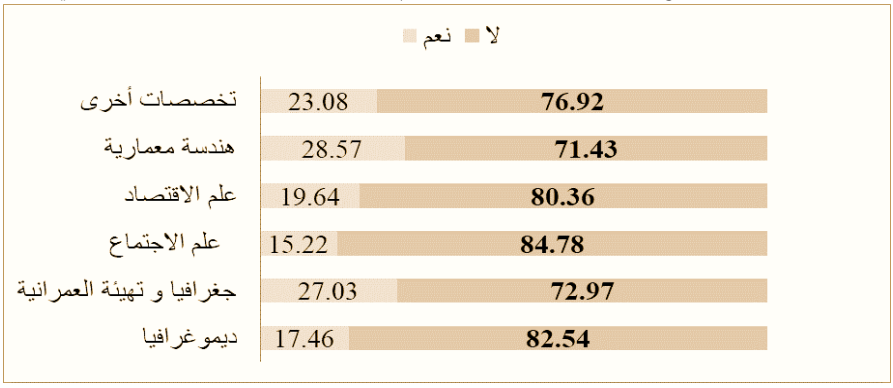

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

[1] الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي " اليوم العالمي للإحصاء" 14ديسمبر 2014، نسخة بالعربية E / CN.3/2008/14

2.4.النظام الاحصائي الرسمي في الجزائر وأهميته في نشر الوعي الإحصائي :

تعتبر الأجهزة الإحصائية في جميع دول العالم مؤسسة أساسية من مؤسسات المجتمع، من حيث هي مكلفة في الغالبية بمهمة توفير البيانات والإحصاءات الضرورية لصانعي السياسات التنموية والتخطيطية في أية دولة. وتتولى الحكومات توفير كافة الوسائل المادية والمعنوية من أجل إنجاح مهام الاجهزة الإحصاء في دولها، والقيام بالمهام المكلف بها بشكل موضوعي وفعال وعلمي وذلك اعترافاً منها بأهمية دور هذه الأجهزة.

يعتبر الديوان الوطني للإحصائيات حسب المرسوم التشريعي الصادر في سنة 1994 الركن المحوري في النظام الاحصائي الرسمي في الجزائر لكونه هو المنتج الرئيسي والوحيد للبيانات الإحصائية (باستثناء ما تنتجه وزارات أخرى من إحصائيات والذي يتم وفق برنامج عمل ومنهجية متفق عليها مع الديوان). ويبين القانون أن أول مهمة من مهمات هذه المؤسسة هو إنشاء نظام إحصائي شامل وموحد يكون بمثابة أداة تحث تصرف مستخدمي البيانات من وزارات ومؤسسات عمومية أو خاصة. وبعبارة أخرى، إن النظام الذي يعتمد عليه الديوان الوطني للإحصائيات نظام مركزي إذ يتولى جمع ومعالجة ونشر كافة الاحصائيات الرسمية من مصادرها الأساسية والثانوية. رغم أهمية هذه المؤسسة الإحصائية إلا أن تموقعه الجغرافي صعب عملية الاتصال المستمر بين المؤسسة والطالب، خاصة قبل انشاء الموقع الالكتروني الخاص به. حيث يتمركز الديوان للاحصائيات مند 1982في بالجزائر العاصمة. ومند 1985 تم إنشاء أربع ملاحق جهوية في الولايات الآتية: وهران، قسنطينة، ورقلة، والجزائر.

يتضح من خلال الشكل 5 الموجود في الأسفل أن عدد كبير من الرواد (بنسبة 62%) أجمعوا على أن موقع الجهاز لا يساهم في التعرف علية أولا (عن وجود جهاز إحصائي مكلف بجمع ونشر البيانات) ومساهمته في نشر الثقافة الاحصائية. ويرجعون ذلك الى صعوبة التنقل الى مقر الجهاز للحصول على المعلومات الغير المتوفرة في الملاحق وبعد موقعه عن المؤسسات العمومية والخاصة الذي يتوافدون عليها الناس بكثرة (مثل مقر الولاية، البلديات، القطاعات الصحية، الخ...)

الشكل (5): توزيع الرواد حسب أرائهم في مساهمة الموقع الجغرافي للديوان الوطني للإحصائيات في نشر الوعي بأهمية الإحصاءات وحسب التخصص.

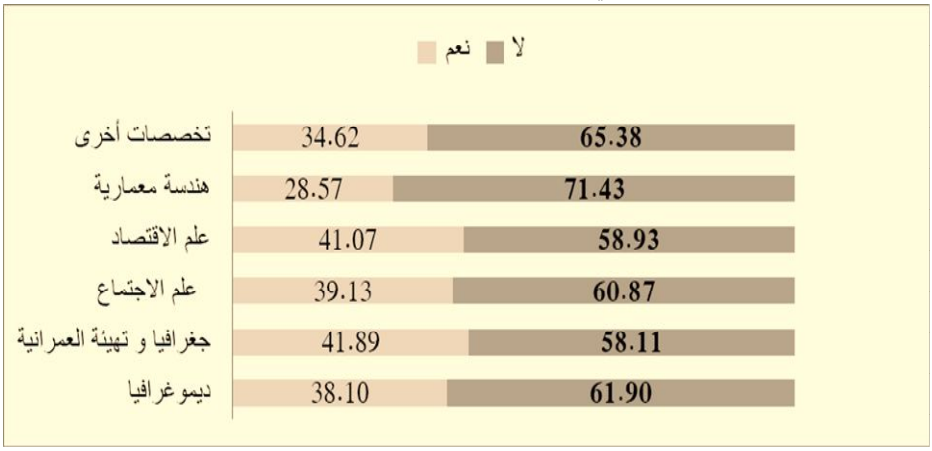

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

تشير نتائج تقييم درجة رضى الرواد حول مساهمة الديوان الوطني للإحصائيات في نشر الوعي بأهمية الاحصائيات (عند الجمهور باختلاف خصائصهم السوسيو ديموغرافية) الى عدم رضاهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية.

الشكل (6): توزيع متوسط درجات رضى الرواد حول مساهمة الديوان في نشر الوعي بأهمية الاحسب التخصصات الجامعية.

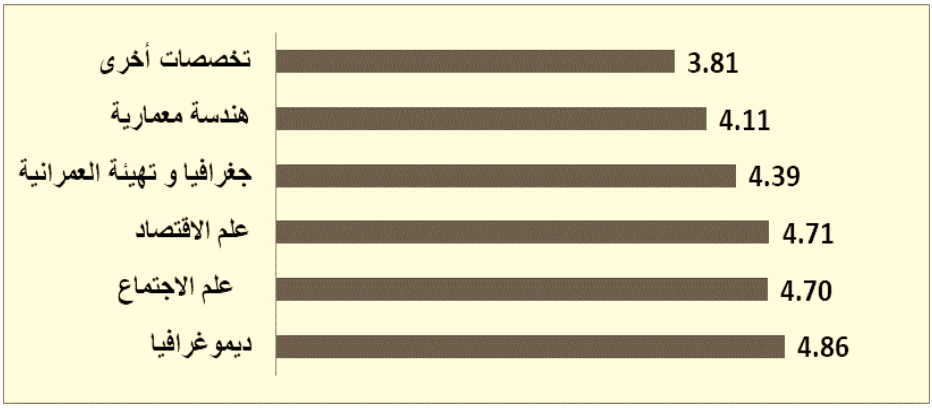

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

إذ قدرت متوسط درجة الرضى ب4.56. مع الإنحراف المعياري للقيم ب2.06. تشير قيمة الإنحراف الى تقارب درجات الرضى لدى المبحوثين.

إن النتائج المتحصل عليها باستعمال اختبار التباين ANOVA تشير الى قبول فرض العدم (27.36%>5%).أي الفرق ما بين المتوسطات درجة رضى الرواد تجاه مساهمة الديوان في زيادة الوعي بأهمية الإحصائيات وزيادة الثقافة الإحصائية لدى الطلاب الجامعيين مابين التخصصات الجامعية ليس له دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 5% (أنظر الى نتائج الجدول التالى).

الجدول (2): يوضح ملخص نتائج اختبار تحليل التباين للتحقق من تساوي متوسطات درجة الرضى بين التخصصات تجاه مساهمة الديوان في زيادة الوعي بأهمية الإحصائيات وزيادة الثقافة الإحصائية.

التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	فا	الدلالة الإحصائية
تباين ما بين المجموعات	28.65	5	5.73	1.28	0.2736
التباين داخل المجموعات	1319.12	294	4.49		
المجموع	1347.77	299			

وما يقارب 84% (الشكل 7) من مجموع الطلبة ليس لديهم أي فكرة عن الموقع الجغرافي للديوان الوطني الاحصائي في الجزائر.

3.4.التشريع الاحصائي :

كما هو الأمر في كل بلدان العالم، يرتكز النشاط الإحصائي بالجزائر بشكل عام على تشريعات تنظم آليات جمع ونشر البيانات الإحصائية. وعلى ضوء المستجدات التي طرأت مند بداية التسعينات على المنهجيات ووسائل النشاط الإحصائي وإصدار هيئة الأمم عشر مبادئ للإحصاء في سنة 1994، قامت الهيئات التشريعية في الجزائر بمراجعة وتطوير النصوص التشريعية المنظمة لنشاط المنظومة الإحصائية لتتوافق وتتساير مع المبادئ والتشريعات الدولية والإقليمية.

عرفت هياكل النظام الإحصائي الجزائري مند إصدار المرسوم 1994م عدة تعديلات جوهرية وحديثة خاصة بجمع ونشر البيانات الإحصائية والالتزام بالمبادئ العامة (مبادئ يلتزم بها الباحث والمبحوث، المنتج والمستخدم). رغم هذه التطورات التشريعية إلا أننا لاحظنا من خلال استجوابنا للطلبة الجامعيين باختلاف تخصصاتهم أن 85%

من مجموعهم لم يكن لديهم أي فكرة عن النصوص التشريعية الخاصة بالمنظومة الإحصائية قبل مسحهم يجهلون القوانين الدولية والوطنية المنظمة للنشاط الاحصائي. وكانت أسئلة استمارة الدراسة فرصة ودور فعال في التعريف بأهم النصوص التشريعية المتمثلة في تحديد مفهوم سرية البيانات، الزامية الإجابة، تنسيق مابين النظم الإحصائية ..الخ .

تشر النتائج المتحصل عليها من خلال استطلاع للرأي الى عدم وجود تباين كبير في مطلعة الطلبة حول الإصلاحات الي عرفتها المنظومة الإحصائية منذ سنة 1994 (أنظر الى شكل7). وأيضا النسبة المنوالية سجلت عند طلبة علم الاجتماع وقدرت بـ93.84% .

أخيرا، إن الوضعية الثقافية عند الطالب عرفت ركودا ملحوظاً في السنوات الأخير (في مختلف المجالات). وهذا بسبب عدم المطالعة ومشاهدة البرامج الفعالة والقيمة.

الشكل (7): توزيع الطلبة حسب المطلعة بالقوانين والمراسيم التشريعية الجزائرية المنظمة للنشاط الإحصائي وحسب التخصص الجامعي.

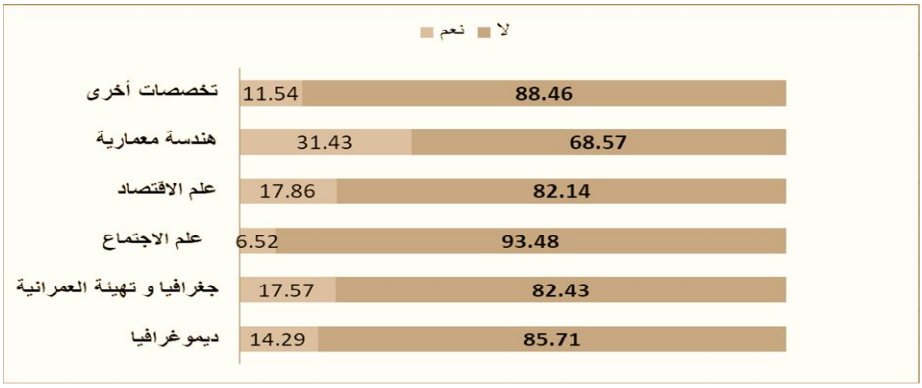

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

4.4وسائل نشر الوعي الاحصائي لدى الطلبة الجامعيين: لمعرفة الوسيلة التي تساهم في نشر الوعي الإحصائي بالدرجة الاولى قمنا بطرح السؤال الآتي: في رأيك ماهي الوسيلة التي تساهم في نشر الوعي الإحصائي. وطلبنا من الطلبة ترقيمها من 1 الى 3. كانت إجابتهم كمايلي (انظر الشكل رقم 8):

- 158 رائداً (نسبة52.67%) عبروا على ضرورة قيام الجهاز الرسمي للإحصائيات أو مكونات أخرى من النظام الإحصائي ببرامج توعية في وسائل الاعلام

- 89 رائداً (نسبة 30%) عبروا على أن المناهج الدراسية في الثانويات والجامعات يمكن ان يكون لها دور فعال في تنميةالثقافة الإحصائية لذي التلاميذ والطلاب. إذ تساهم هذه الفئة في تنمية الثقافة الاحصائية للآباء والإخوة وكذلك لذي أفراد محيطهم الاجتماعي.
- 53 رائداً (نسبة 18%) عبروا عن أهمية تنظيم ملتقيات وأيام دراسية في اليوم العالمي أو الافريقي للإحصاء.

الشكل (8): توزيع الطلاب حسب رأيهم حول العناصر المساهمة بالدرجة الأولى في نشر الوعي بأهمية الاحصائيات وحسب التخصص.

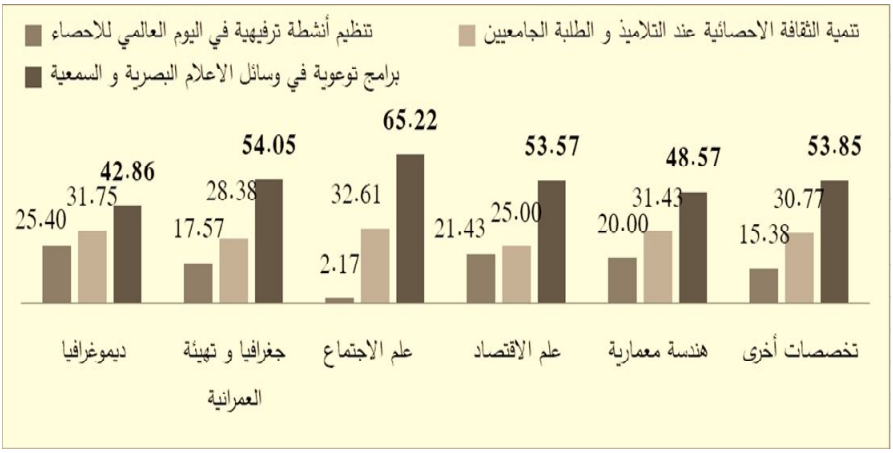

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

5.التكوين وإنتاج كوادر: لقد ارتبطت الجامعة منذ تأسيسها بنسق نظام تكوين إطارات ذات مستويات عالية معدة للعمل مباشرة بعد التخرج وفي جميع مجلات العلوم والتكنولوجيا. وارتكازها على مبدأ أخلاقيات النشاط الإحصائي الذي يعتبر من الأمور المهمة لشغل الوظيفة في المراكز الإحصائية، وهي مجموعة من الأخلاقيات الخاصة بمهنة وهذا من خلال اللجوء إلى المبادئ التوجيهية حول السلوك المهني للموظفين وقانون الإحصاء والتعهد والقسم، لتحقيق الممارسات الفضلى للإحصائيين. "في عام 1975، وضع المعهد الدولي للإحصاء مسودة ميثاق أخلاقيات النشاط الإحصائي وهي مجموعة من الأخلاقيات الخاصة بمهنة الإحصائيين، ثم اعتمدت المسودة كإعلان صادر عن معهد الإحصاء الدولي في شهر أوت1985 لقد كان الهدف من هذا الميثاق الحفاظ على القيمة المهنية من خلال دليل لتوجيه السلوكيات الأخلاقية لدى الإحصائي بإتباع

ممارسات فضلى للإحصائيين في أربعة مجالات تشمل التزامات الإحصائي نحو المجتمع، ونحو الممولين والمستخدمين، ونحو الزملاء في النشاط، ونحو الأفراد"[1].ولكون الأخلاقيات في موقع العمل قد تنعكس على طبيعة البيانات الإحصائية.

أغلب الأجهزة الإحصائية قامت بإصدار مواثيق ونصوص قانونية وتشريعية توضح كيفية الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها لضمان جودة البيانات وموثوقيتها. وهذه الالتزامات تتمثل في :

1. التزامات الإحصائي نحو المجتمع.
2. التزامات نحو الممولين والمستخدمين.
3. التزامات نحو الزملاء في العمل.
4. التزامات نحو الإفراد.

تبين نتائج الاستطلاع أن أكثر من 75% من مجموع الطلبة أجمعوا (أنظر الشكل رقم 9) على أن الجامعة تساهم (45% كانت إجابتهم بنوعا ما و29% كانت إجابتهم بنعم) في إنتاج كوادر مؤهلة للقيام بالعمليات الاحصائية ميدانيا (اختيار العينة وطرق المعاينة وبناء الاستمارة، وجمع البيانات) ثم تحويل البيانات المجمعة الى جداول إحصائية واستعمال طرق التحليل وفي الأخير تفسير النتائج. كما صرح بعظهم على أنهم اتاحت لهم الفرصة وشاركوا ا في المسوحات الميدانية والتعداد. وهذا ما اكسبهم الخبرة في جمع المعلومة الإحصائية.

أما النسبة المتبقية والمتمثلة بما يقارب 25% من مجموع الطلبة عبروا سلبيا (خاصة الإداريون)، حيث يروأن الجامعة مؤسسة تدريس المحاضرات والتطبيقات النظرية والقيام بالامتحانات للانتقال من سنة الى أخرى. وعدم الارتكاز على إجراء الطالب بتربصات في وحدات الإنتاج لاكتسابه بعض المعارف التطبيقية.

[1] الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، " سبل تعزيز دور الأنظمة الإحصائية الوطنية في تطبيق المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة" صنعاء 2008 ص4 الوثيقة E/ESCWA/25/5

الشكل (9): توزيع الطلبة حسب موقفهم حول دور الجامعة في إنتاج كوادر مؤهلة عمليا وحسب التخصص.

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

تشير نتائج تقييم درجة رضى الطلبة حول دور الجامعة في تنمية الثقافة الاحصائية الى عدم رضاهم باختلاف تخصصاتهم الجامعية. إذ قدرت متوسط درجة الرضى ب4.71. مع الانحراف المعياري للقيم ب2.12. ان قيمة الانحراف تشير الى تقارب درجات الرضى لدى المبحوثين. رغم أن كل مجتمع إحصائي أعطى درجة معينة من الرضى وهذا ما يؤكده الشكل البياني الآتي:

الشكل (10): توزيع متوسطات درجة الرضى تجاه مساهمة الجامعة في تنمية الثقافة للطالب وزيادة وعيه بأهمية الإحصائيات حسب التخصص.

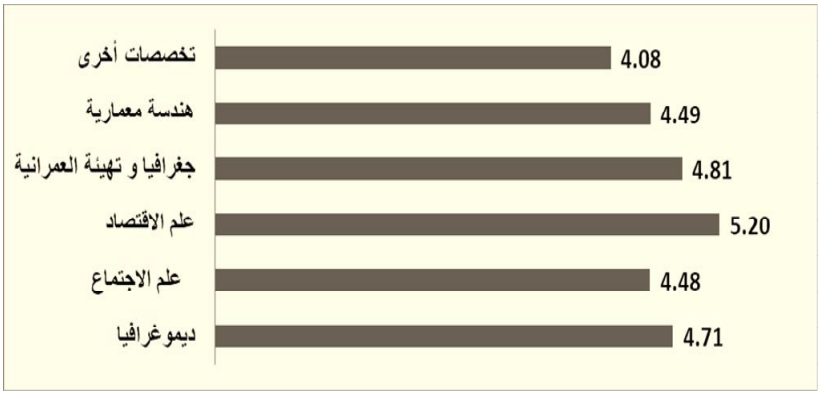

المصدر: من اعداد الباحثة شنافي فوزية، سنة 2014

ولمقارنة درجة رضى الطلبة تجاه دور الجامعة بالتعريف بأهمية الإحصائيات وتنمية الثقافة الإحصائية للطالب الجامعي حسب التخصصات استعملنا اختبار تحليل التباين ANOVA وهذا بعد التأكد من شروط تحقيقه.

تبين النتائج المتحصل من خلال استعمال اختبار التباين ANOVA الى قبول فرض العدم (5%<27.4%) القائل أن الفرق في متوسطات درجة الرضى تجاه دور الجامعة بين التخصصات ليس له دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 5% (أنظر الى نتائج الجدول التالي). أي تساوي متوسطات درجة الرضى حول مساهمة الجامعة في تنمية الثقافة الاحصائية مابين التخصصات.

الجدول (3): يوضح ملخص نتائج اختبار تحليل التباين للتحقق من تساوي متوسطات درجة الرضى بين التخصصات تجاه مساهمة الجامعة في نشر الوعي بأهمية الإحصاءات وتنمية الثقافة الإحصائية.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	فا	الدلالة الاحصائية
تباين مابين المجموعات	28.65	5	5.73	1.28	0.2736
تباين داخل المجموعات	1319.12	294	4.49		
المجموع	1347.77	299			

الخلاصة:

تعد الجامعة أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل. ومن هنا تتوجه الأنظار الى الديوان الوطني للإحصائيات كمؤسسة إحصائية بحثية وتنموية قيادية في المجتمع، من خلال أهدافها ووظائفها، وذلك من خلال إعداد ونشر بيانات إحصائية يستفيد منها مستخدمي البيانات باختلاف تخصصاتهم أو مجالات بحثهم.

ولأهمية هذا الجهاز في الدولة ركزنا مجال دراستنا على تحليل وضعه الراهن (تحديد الفجوات، والعيقات والاحتياجات). ومن خلال مراجعة منشورات الديوان ومسح رضى 261 طالب جامعي في علم الاجتماع

من خلال نتائج المسح الميداني سجلنا نسبة 55.67%من الطلبة عبروا عن وجود نوعاما صعوبات وعراقيل في جمع المعلومات الإحصائية. كما تؤكد النتائج المتحصل عليها عن عدم رضاهم عن تطبيق هذا المعيار. إذ قدرت متوسط درجة الرضى ب4.70 /10. وهي درجة أقل من الوسط. ومقارنة متوسطات مابين التخصصات سمحت بقبول الفرضية القائلة بأن متوسطات درجة الرضى عن سهولة الوصول الى المعلومات الاحصائية بها متساوية مابين التخصصات.

يمكن القول أن الجامعة الجزائرية تملك المؤهلات اللازمة من طلبة وأساتذة وإرادة سياسية لأن تشارك في التعريف بأهمية الإحصائيات في المجتمع الجزائري. لاكن تبقى عاجزة في الوقت الحالى على تحقيق تلك الأهداف والنتائج المتحصل والتي سنعرضها تتبث ذلك:

1. أغلب الطلبة عبروا عن أن التعريف بالجهاز الاحصائي كان عن طريق الأستاذ الجامعي بنسبة 67.33 من مجموعهم.

2. أكثر من 67% من مجموع الطلبة عبروا عن عدم مساهمة برنامج مقياس الإحصاء في زيادة الوعي بأهمية الإحصائيات في اتخاذ قرارات رشيدة تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة.

3. أجمع ما يقارب 45 % من الطلبة على مساهمة الجامعة المحتشمة في إنتاج كوادر مؤهلة للقيام بالعمليات الاحصائية ميدانيا.

تؤكد النتائج المتحصل عليها عن عدم رضى الطلبة عن. إذ قدرت متوسط درجة الرضى ب4.71 /10. وهي درجة أقل من الوسط. ومقارنة متوسطات مابين التخصصات سمحت بقبول الفرضية القائلة بأن متوسطات درجة الرضى عن النشر التقليدي الاحصائية الحالية متساوية ما ين التخصصات.

في الأخير يمكن القول أن نتائج البحث أثبتت صحة جميع الفرضيات القائلة أن متوسطات درجة رضى مابين التخصصات متساوية. وأن الطلبة غير راضون عن دور الجامعة الجزائرية في النظام الاحصائي (من حيث جودة البيانات الاحصائية، وأساليب نشر البيانات، وزيادة الوعي بأهمية الإحصائيات والتنسيق مابين المؤسسة المركزية للإحصاء والجامعة).

التوصيات

تكمن توصياتنا في تعزيز برمجة تربصات للطلبة في الديوان الوطني للإحصائيات (لكونه المؤسسة الرسمية المنتجة للإحصائيات) وهذا لتطبيق الجانب النظري. حيث الهدف من هذه التربصات هو تكوين إطار جامعي مؤهل للقيام بالعمليات الإحصائية في أبحاثه الأكاديمية أو أثناء توظيفه في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية. إضافتا الى ذلك يجب على مشاركة الجامعة مع الديوان الوطني للإحصائيات للقيام بأيام دراسية (على سبيل المثال القيام بالأيام الدراسية في اليوم العالمي للإحصاء) داخل المؤسسات الجامعية وهذا لنشر الوعي بأهمية الإحصائيات، وتنمية ثقافة الإحصائية لدى الطلاب الجامعيين.

المراجع

1. بيار بورديو(1990) " الوعي بين الفرد والجماعة" ترجمة علي سالم مجلة الفكر العربي المعاصر. عدد 74-75 .
2. سعدي شاكر حمودي(2009) " مبادئ علم الإجتماع وتطبيقاته في المجالين التربوي والإجتماعي. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
3. عبد العزيز فهمي هيكل (1966)" مبادئ الأساليب الإحصائية"، المركز الدولي لتعليم الإحصاء، بيروت، الطبعة الأولى، 1966.
4. عبد الغني عمار (1998)" منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات بإستخدام البرنامج إحصائي" دار حامد لنشر والتوزيع. الطبعة 2,القاهرة.
5. عبيدي الشافعي(2008)" قانون الأسرة"، دار الهدى للنشر، عين مليلة –الجزائر.
6. عمار بوحوش ومحمود الذنيبان(1995)" مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث" ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنونالجزائر.
7. غالب علي الداودي (2004) "المدخل الى علم القانون"" دار وائل للنشر .عمان، الطبعة السابعة.
8. محمد محدي مسعودي (1992)" مكانة الإنتاج الجامعي في الثقافة الوطنية" سلسلة علوم التربية عدد 3. تونس .
9. مراد بن أشنهوا(1981)" نحوالجامعة الجزائرية" ترجمة عائدة أديب بامية د.م.ج .الجزائر.

التقارير والوثائق:

1. إسماعيل علوان الدليمي مستشار تنمية بشرية " الهياكل التنظيمية للأجهزة الإحصائية في الدول العربية" المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية . جوان /أوت 2008.
2. أمانة منتدى Paris 21 " دليل تصميم إستراتيجية وطنية لتطوير الإحصاءات" 8 نوفمبر 2004.
3. الأمم المتحدة " المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية" سنة 1994، الوثيقة E/CN.3/1994/18-E /1994/29.
4. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)" تعزيز دور الأنظمة الإحصائية الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة" صنعاء 26ـ 29 ماي 2008 ص 6، رمز الوثيقةE/ESCWA/25/5.
5. الأمم المتحدة، وحدة الإحصاءات العامة" المبادئ الأساسية العشر للإحصاء" الوثيقة E/1994/29-E/CN.3/1994/18.
6. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي «اليوم العالمي للإحصاء" 18ديسمبر 2013، نسخة بالعربية. / E CN.3/2014/14
7. الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي " اليوم العالمي للإحصاء" 14ديسمبر 2014، نسخة بالعربية / E CN.3/2008/14
8. الأمم المتحدة، المجلس الإقتصادي والإجتماعي" التنمية الإحصائية في إفريقيا"(الوثيقةE/E/CACO/E/27/13)
9. تقرير المنتدى الثالث لتعزيز القدرات الإحصائية العربية- اليمن -2007" بدء تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاءات"
10. محمد عبد العال النعيمي" مناهج الإحصاء بين الدراسة والتطبيق الميداني "المؤتمر العربي الأول عمان الأردن 12ـ 13 نوفمبر 2007.
11. مصطفى زايد" التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر" د.م.ج. الجزائر 1986

المراجع باللغة الفرنسية

12. Blanchet .A. Gotman." L'enquête et ces méthodes" l'entretien. Sous la direction de Singly F. de Ed Nathan Université, Paris.

13. Bourdieu.p et passeron.j.c (1963) " les héritiers, les étudiants et la culture " Minuit.Paris.

14. e coloniale en Algérie (1830-1962) ", courrier des statistiques, n°112, Paris, décembre

15. KERKOUB M. (1974) : "Etat Civil en Algérie", direction des statistiques,Oran

16. Kerkoub, M. (1972) : "L'Etat civil en Algérie", direction des statistiques, Oran

17. P.Bourrdieu J.c Passeron (1964) Les héritiers " ed :Minuit.Paris

18. TABUTIN.D (1982), "Quelque problème de collecte et analyse de la fécondité et de la mortalité dans un recensement" , Département de Démographie, UCL, document de rechèrche n°67, Louvin-la-Neuve.

19. TABUTIN.D (1983),"La collect des données en démographie. Méthode, organisation et exploitaton", département de démographie, UCL, ordina édition, Liège.